دور الاستاذ الجامعي بكلية التربية الأساسية في تحفيز المواطنة الرقمية لمواجهة التلوث الثقافي لدى الطلبة

The role of university professor of Faculty of Basic Education in activation of digital citizenship to counter the cultural pollution of students

م. تغريد خضير كاظم
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
tagreedkkam@gmail.com

المستخلص:

هدف البحث التعرف على درجة ممارسة الاستاذ الجامعي لدوره في تحفيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة لمواجهة التلوث الثقافي، من وجهة نظر الطلبة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على الاستبانة كأداة للبحث حيث تكون مجتمع البحث من طلبة قسمي الارشاد وقسم علوم الحاسبات كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية والبالغ عددهم (١٤٠٩) طالباً وطالبة، وبلغت عينة البحث (١٢٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من مجتمع البحث، للتحليل ولمعالجة البيانات إحصائياً تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) .

وقد توصل البحث إلى :

١- درجة تقدير عينة البحث لدور الاستاذ الجامعي في تحفيز المواطنة الرقمية لديهم كانت بنسبة ٧٥% وهي تشير إلى أن الاساتذة غالباً ما يمارسون ذلك.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الاستاذ الجامعي لدوره في تحفيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة تعزى لبعض متغيرات الدراسة التي منها: الجنس(اناث- ذكور) والتخصص (علمي – انساني).

وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة ببعض التوصيات كان من أهمها:

١- إعداد البرامج التدريبية اللازمة لتأهيل وصقل وتدريب مهارات المعلمين عامة، واساتذة الجامعة خاصة ليكونوا على معرفة

كاملة بمفاهيم المواطنة الرقمية وقيمها وطرق تعزيزها لدى الطلبة.
2- مراعاة وزارة التربية والتعليم لمفاهيم المواطنة الرقمية عند تصميم المناهج الدراسية بشكل عام، ومناهج المواطنة الرقمية بشكل خاص.

Extract

The goal of the research is to identify the degree of practice of the university professor for his role in stimulating digital citizenship among students from the point of view of students.
The descriptive and analytical approach used, relying on the questionnaire to 120 students randomly from 1409 students of Faculty of basic education, the(SPSS) statistical program was used .
The research found :
1 - The research sample rated the role of the University professor in motivating their digital citizenship by 75%, which indicates that professors often practice it.
2 - no statistically significant differences between the average of the sample members estimates to the degrss to which the university professor exercises his role in stimulating digital citizenship among students attributed to each variable : Sex(Female - Male), specialization (scientific – humanist).
Recommendation :
1-Preparing the necessary training programs to qualify, refine and train the skills of teachers in general, and university professors in particular to be fully understand the digital citizenship and its values and ways to promote them among students.
2. the Ministry of education takes into account the concepts of digital citizenship when designing curricula in general, and digital citizenship curricula in particular.

الفصل الاول

مشكلة واهمية البحث:

أن نتاجات التقدم الهائل في المجال التقني والمعلومات الرقمية، وسيطرة وظهور العولمة على أفكار وتوجهات العديد من المؤسسات المجتمعية، الأثر الكبير على جميع مفاصل الحياة ومن كافة النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، حيث يتصف نسيج حياتنا بكافة أشكاله بالتغييرات والتطورات المستمرة، مما شكل شغف كبير

لدى ألافراد في المجتمع نحو الانفتاح الخارجي والإقبال على أنماط الحياة الغربية، والتأثر بالمفاهيم والقيم والاتجاهات الدخيلة على ثقافة المجتمع الأصيلة. ان المعبر الرئيس عن أفكار المجتمع وتفاعل مؤسساته، ومنظوماته، هي "الثقافة" ولكل مجتمع ثقافته الخاصة به، التي تتشكل وتعبر عن نفسها من خلال العديد من المنظومات والأنساق الاجتماعية بقيمها ومعتقداتها وفنونها الثقافية، بلغتها، وتراثها، ونتاجها الفكري ، وابداعها الفني وألادبي، والعلمي والمعرفي تقاليدها وعاداتها، إبداعاته ممثلة في موقف المجتمع من المعرفة والعلم وما يسوده من ثقافة العلم وقيمه وأخلاقياته (سكران، ٢٠١٦م، ص١٥).

أن التغيير المذهل والسريع في مجال المعرفة والمعلومات شكل خطرا على الثقافات التقليدية التي لا تستطيع التجاوب معه، بفعل الترهل والإحباط الداخلي والجمود مما جعل تلك الثقافات عرضة للهيمنة ولاختراق. (عبد الدايم، ٢٠٠٠م، ص٤٢٢).

وعندما سيطرت المستحدثات التكنولوجية في عصرنا الحالي أصبح العالم قرية صغيرة تتسم بسرعة الاتصال بالآخر في ظل انتشار كبير لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل(الفيس بوك، اليوتيوب، والتويتر) وسهولة الحصول على المقاطع والأفلام المتعددة، مما أثرعلى انتقال القيم والعادات من مجتمع لآخر.

ونتيجة لذلك وجدت ظاهرة التلوث الثقافي التي باتت تشكل تحدياً كبيرا للمجتمعات المتناغمة والمتماسكة، والتي تتمتع بثقافة تظهر المنظومة القيمية القوية في المجتمع، فالتلوث الثقافي يمثل أخطر أنواع الملوثات المجتمعية والبيئية على الفرد، فهو يعمل على إشاعة ألوان جديدة من الملوثات الثقافية التي يمررها عبر أجهزة إلعالم والاتصال وتكنولوجيا المعلومات، كل ذلك من أجل زعزعة الأمن الثقافي للفرد والمجتمع.

ويرى (السنبل) أن للتلوث الثقافي أنواع وأسباب عديدة منها: الجهل، والقيم السلبية الهدامة، والانحراف ألاخلاقي، وفقد الولاء، وتطرف الشباب، وضعف الروابط الاجتماعية، وكثرة المشكلات الاجتماعية، ويعتبر هذا نتاج ضعف الوازع الديني، و التأثير القوي للتغيرات الخارجية من وسائل الإعلام، و شبكات المعلومات ووسائل الاتصال المختلفة. (السنبل، ٢٠١٠م، ص ١٣٣).

ومن خلال عمل الباحثة كاستاذة جامعية، و معايشة الطلبة في الكلية، و في ظل تزايد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والاعتماد على المواقع الإلكترونية بصورة كبيرة، لاسيما في الآونة الاخيرة لاحظت

مظاهر وسلوكيات غريبة عن عادات وتقاليد المجتمع العراقي، بدا ذلك في مظهرهم العام وقصات الشعر، و في أحاديثهم وكتابتهم لبعض ألالفاظ الغريبة عن الثقافة العراقية، وارتدائهم الملابس الغريبة تحت مسمى الموضة، و زادت هذه المظاهر بشكل يثير القلق، و يدعو للإسراع إيجاد حلول للحد من انتشارها وحماية الطلبة، و بالتالي المجتمع بأكمله.

وفي ضوء ما سبق تظهر الانعكاسات الخطيرة لظاهرة التلوث الثقافي على الفرد والمجتمع، والتي كثير منها ينتج عن الاستخدام السيء للعالم الافتراضي الرقمي، فقد ظهرت على بعض الطلبة بعض السلوكات التي تتنافي مع القيم والعادات الإسلامية والمجتمعية، فلا بد من ضرورة الاهتمام بطلبة المرحلة الجامعية خاصة أنها مرحلة لنضج الفرد من جميع نواحيه، وتكوين وانطلاق الاتجاهات لديه في ضوء ما يتلقاه من رعاية وتعليم وتنشئة اجتماعية، فلابد للاستاذ ان يكون موجهاً ومرشدا طلبته من مخاطر التكنولوجيا ومواجهاً وحامياً لأدوار عديدة ونظرا لاهمية دور اساتذة الجامعات في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة الى جانب ملاحظة الباحثة ارتأت القيام بهذا البحث ومن هنا تولدت فكرة البحث لدى الباحثة.

وفي ضوء ما سبق يمكن صوغ مشكلة البحث في ألاسئلة التالية:

١- ما درجة ممارسة اساتذة كلية التربية الاساسية لدورهم في تحفيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى طلبة الكلية من وجهة نظر الطلبة؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة اساتذة كلية التربية الاساسية لدورهم في تحفيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة تعزى لمتغير الدراسة الجنس: (اناث ، ذكور)؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة اساتذة كلية التربية الاساسية لدورهم في تحفيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة تعزى لمتغير الدراسة التخصص: (انساني، علمي)؟

وعليه فأن اهمية هذا البحث يأتي من خلال التالي:

١- تناول البحث ظاهرة التلوث الثقافي، وانعكاساته الخطيرة على الفرد من تأثير وتشكيل للفكر والسلوك، والسيطرة على العقل والإرادة والإمكانات القومية للأمة، كما يتعامل هذه البحث مع مرحلة مهمة في حياة الفرد، وهي المرحلة الجامعية التي تحتاج

لرعاية خاصة واهتمام من قبل المؤسسات التعليمية.

٢ – استجابة للمطالبات والرؤى العالمية التي امست واضحة من خلال المؤتمرات والندوات المتعددة في حرصها لتعزيز قيم المواطنة الرقمية، والاهتمام بتربية المواطن في عصر التقنيات الرقمية.

٣ – يلقي البحث الحالي الضوء على موضوع (المواطنة الرقمية) في عصر انتشرت فيه التقنيات الرقمية بكافة جوانب الحياة، وكثرت الاختلافات حول استخدامه وانعكاساته على ألاجيال.

٤– يربط هذا البحث بين موضوعين في غاية الأهمية، وهما مواجهة الأفكار الدخيلة المنافية لقيم وعادات الفرد وتحفيز المواطنة الرقمية لمواجهة مخاطر التكنولوجيا في الجوانب الفكرية.

٥– يتوقع أن يستفيد من نتائج هذا البحث الجهات التالية:

أ– وزارة التعليم العالي العراقية، وكافة المؤسسات المهتمة بتنمية أداء الاساتذة في تحفيز المواطنة الرقمية في مواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة.

ب– اساتذة الجامعات، لتطوير دورهم في تحفيز المواطنة الرقمية في مواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة.

ج– طلبة الجامعات ، والحفاظ عليهم من ظاهرة التلوث الثقافي، حيث ستشكل وعي وتثقيف لدى الطلبة في أبعاد وتحديات التلوث الثقافي.

ح – الباحثون والمهتمون في موضوع البحث دور الاساتذة الجامعيين في تحفيز المواطنة الرقمية لمواجهة التلوث الثقافي لدى الطلبة، وبذلك ستفتح لهم آفاق لطرح موضوعات جديدة.

اهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

١– الكشف عن درجة ممارسة اساتذة كلية التربية الاساسية لدورهم في تحفيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة.

٢ – الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة (طلبة كلية التربية الاساسية) لدور اساتذتهم في تحفيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة تبعا لمتغير البحث (الجنس: اناث ، ذكور) .

٣– الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة (طلبة كلية التربية الاساسية) لدور اساتذتهم في تحفيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة، تبعا لمتغير البحث (التخصص: انساني، علمي) .

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي في التالي:

1- حدود الموضوع: يقتصر البحث على التعرف إلى دور الاساتذة الجامعيين في تحفيز المواطنة الرقمية، تعزيز التعليم العالي في استخدام التقنيات الرقمية، تعزيز الاحترام في استخدام التقنيات الرقمية ، تعزيز الحماية في استخدام التقنيات الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى طلبة الجامعيين .

2- الحد البشري: طلبة كلية التربية الاساسية قسمي الارشاد النفسي والتربوي والتوجيه وقسم علوم الحاسبات.

3- الحد المؤسساتي: وزارة التعليم العالي ، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية.

4- الحد المكاني: العاصمة بغداد.

5- الحد الزماني: تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

مصطلحات البحث:

اولاً / المواطنة الرقمية:

يُعرف Jones & Shao المواطنة الرقمية: بأنها الاستخدام المسؤول والأخلاقي والآمن من جانب الأفراد لتقنية المعلومات والاتصالات، كأعضاء في المجتمع المحلي، وكمواطنين في المجتمع العالمي (Jones & Shao, 2011,p,52).

وتعرف ايضا : هي المعايير و الأعراف المتبعة في السلوك القويم، و المسؤول تلقاء استخدام التكنولوجيا المتعددة، مثل استخدامها من أجل التبادل الالكتروني للمعلومات والمشاركة الالكترونية الكاملة في المجتمع، وشراء وبيع البضائع عن طريق إلانترنت وغير ذلك (القايد، ٢٠١٤م، ص٦٦).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:

مجموعة القيم التي يتبناها المواطن الرقمي في أثناء تعامله مع التقنيات الرقمية والتي تعكس مقدرته على تحمل مسؤولية تعامله مع المصادر الرقمية، وتلزمه بالرقابة الذاتية أثناء تعامله مع وسائطها المتنوعة.

ثانياً / التلوث الثقافي:

يعرفه السنبل : هو الافكار السلبية والمعتقدات والقيم والسلوكيات والاتجاهات والاخلاقيات والمبادئ والظواهر السلبية التي تتعارض مع قيم المجتمع وتؤثر سلبا على سلوك الفرد(السنبل ،٢٠١٠، ص ١٤٣).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: تلك ألافكار والمعتقدات والسلوكات والاتجاهات السلبية التي يتلقاها الطلبة الجامعيين من خلال استخدامهم للتقنيات الرقمية ويمارسونها في حياتهم والتي تتعارض مع القواعد الدينية والمجتمعية، وأعراف وقيم المجتمع مما تؤثر سلباً على سلوكهم.

مفهوم المواطنة والمواطنة الرقمية

المحور الاول /مفهوم المواطنة:

ترتبط المواطنة بحق الشخص في الإقامة والعمل والمشاركات السياسية في دولة معينة أوهي الانتماء لمجتمع معين تربطه روابط سياسية واجتماعية وثقافية موحدة في دولة ما، ويذكر جان جاك رسو في نظريته العقد الاجتماعي: (أن المواطن له حقوق إنسانية لا بد من تقديمها له وبالوقت نفسه عليه مسؤوليات اجتماعية يلتزم بتأديتها).(الحلي واخرون،١٩٨٥،ص ٦٤).

المواطنة لغًة:

تنسب كلمة المواطنة لغةً، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، وجمع الكلمة أوطان إلى الوطن ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام وأوطنه اتخذه وطناً، وأوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محال ومسكناً يقيم فيه(ابن منظور، ٢٠٠٠م، ص ٢٣٩)

ويلزم للمواطنة صفتان المقاومة والطاعة ، فالطاعة ضرورية لحفظ نظام المجتمع، والمقاومة ضرورية لصيانة الحرية

حماد، ٢٠٠٤م،ص ٢٥).

المواطنة اصطلاحا:

تعرف المواطنة اصطلاحا بأنها: مجموعة المعارف والقيم والمبادئ والاتجاهات التي تجعل الفرد إيجابياً مشاركاً في بناء وطنه قادار على حل مشكلاته وعلى اتخاذ القرارت المناسبة لنهضته متعاوناً في ذلك مع غيره من المواطنين الآخرين(عبد القادر، ٢٠١٤م، ص١٩).

وتعرف ايضا : انتماء وولاء لعقيدة ووطن وقيم ومبادئ والتزام من المواطن بتحمل مسؤولياته تجاه وطنه مقابل الحقوق التي يتمتع بها، من شخصيته فهي سلوك لقيم في حياة الفرد وفي ضميره فتصبح جزءا من تكوينه.(الصبيح، ٢٠٠٥م، ص١٣).

المحور الثاني / مفهوم المواطنة الرقمية:

شهدت الثورة المعلوماتية وتقنية الاتصالات العديد من التطورات خلال العقد الماضي، إذ اصبحت من أهم الموضوعات التي تحظى باهتمام متزايد على كافة الأصعدة المحلية والدولية، حتى أنها صارت المحرك الأساس الذي يقود عملية التنمية، وصار التقدم في أي مجتمع يقاس بمدى قدرته على تنمية العنصر البشري القادر على استخدام التقنيات الرقمية في كافة مناحي الحياة.

وقد شكلت هذه الثورة التقنية، تغيراً مهماً في التكوين المعرفي والثقافي للفرد والمجتمع، ولاسيما مع تنامي تأثير شبكات التواصل الاجتماعي والتقنيات الرقمية التي ساهمت في زيادة التفاعل بين الأفراد، والتأثير في المجتمعات.

وتذكر المسلماني أن التأثير الواسع لهذه التقنيات انعكس بصورة سلبية على شخصية الطلاب الذين سيقودون عجلة التنمية والتقدم في المجتمع، في ظل وجود القليل من

القواعد الخاصة بالسلوك المناسب للمواطنة الصالحة في المجتمع الرقمي. (المسلماني، ٢٠١٤ ، ص ٥١)

ويضيف عبدالعزيز أن هذا أدى إلى نشر بعض الآراء والأفكار الخطرة، والجرائم الإلكترونية، والسلوكيات غير المسؤولة بين الطلاب، نتيجة الاستخدام السيئ لمختلف هذه التقنيات.

(عبد العزيز، ٢٠١٦، ص ٤٣٠)

المواطنة الرقمية بحسب المنهج الأسترالي تعني تزويد الطالب بترسانة من المهارات في مجال استخدامات تويتر والتدوين الإلكتروني والفيس بوك، إضافة إلى إكسابه القدرة على استخدام بعض المواقع الإلكترونية الشهيرة لغرض التعلم والدارسة فمنهج المواطنة الرقمية يُعلم الطالب كذلك مهارات محورية مثل مهارات البحث، والتواصل، ومهارة حل المشكلات، إضافة إلى إثارء معرفته بثقافة بلاده وتاريخها، وتعزيز إيمانه بقيم الحرية والعدالة والديمقراطية. (فارس حسان ،٢٠١٤،ص ٦٧).

وتُعرف ايضا بانها:

استخدام الفرد للتقنيات الرقمية بشكل منتظم وفعال؛ لدعم التعلم والمشاركة الاجتماعية (Kaminski, 2015, P360).والحكومية والسياسية

من هنا، ترى الباحثة أن المواطنة الرقمية هي مجموعة القيم المتبعة في الاستخدام الأمثل والإيجابي للأدوات التكنولوجية التي يحتاجها طلبة المدارس(المواطنون) بغض النظر عن فئاتهم العمرية ومستوياتهم الثقافية صغاراً أم كباراً، من أجل المساهمة في رقي أوطانهم وحمايتها من سوء استخدام أدواته..

ومن هذا المنطلق ظهرت الحاجة إلى وجود سياسة وقائية تحفيزية، وقائية ضد أخطار التقنيات الرقمية، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها، تمثل الاستخدام المسؤول للتقنيات في العصر الرقمي.

وكوسيلة لفهم المواطنة الرقمية وقضايا استخدام التكنولوجيا، فقد حددت منظمة (International Society for Technology in Education)(ISTE تسعة مجالات (محاور) عامة تشكل المواطنة الرقمية:

١-الوصول الرقمي: المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع.

٢- التجارة الإلكترونية: بيع وشراء البضائع إلكترونيا .

٣-الاتصالات الرقمية: التبادل الإلكتروني للمعلومات .

٤-محو الأمية الرقمية: عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام ادواتها .

٥-اللياقة الرقمية: المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات .

٦-القوانين الرقمية: المسئولية الرقمية على الأعمال والأفعال.

٧-الحقوق والمسؤليات الرقمية: الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي.

٨-الصحة والسلامة الرقمية: الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية .

٩-الأمن الرقمي الحماية الذاتية: إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية

(شهد الأسمرى ، ٢١٠٢).

المحور الثالث: المواطن الرقمي

المواطن الرقمى : هو المواطن الذى لديه القدرة على استخدام الانترنت في إنجاز أعماله بشكل منتظم وفعال ، فهو ثمرة من ثمرات التقنية الحديثة وتطور المجتمع، والإستفادة من معطيات الحضارة، من أجل مستقبل أفضل.مواصفات المواطن الرقمي:

١- يلتزم بالأمانة الفكرية.

٢- يقف ضد التسلط عبر الانترنت.

٣- يحترم الثقافات والمجتمعات في البيئة الإفتراضية .

٤- يحافظ على المعلومات الشخصية .

٥- يدير الوقت الذي يقضيه في استخدام التكنولوجيا .

٦-يحمي نفسه من المعتقدات الفاسدة التي تنتشر عبر الوسائط(المغاوري،٢٠١٦، ص ٧٨).

المحور الرابع / دور الاستاذ الجامعي:

الاستاذ الجامعي هو عضو هيئة التدريس يالجامعة الذي يباشر تدريس الطلبة اياً كانت رتبته العلمية(استاذ، استاذ مساعد، مدرس، مدرس مساعد، معيد، محاضر) فالجامعة تعد من أبرز المؤسسات التعليمية في المجتمعات، وللجامعة أهمية كبيرة في مراحل التعليم، كونها المرحلة الأخيرة فيه، وتسبق المرحلة المهنية، فمهمتها إعداد الطلبة وتهيئتهم نفسياً ومعرفياً ومهارياً لمواجهة الحياة المهنية بعد التخرج.

ويلعب الاستاذ الجامعي دوراً بالغ الأهمية في العملية التعليمية التعلمية، فهو يمثل حجر الزاوية والقلب النابض في المجتمع الجامعي، والاستاذ الناجح هو القادر على الاستجابة لمتغيرات العصر، فلا يتوقف عمله على حشو المعلومات للطلبة، بل هو المسؤول الأول عن إعداد الإنسان الصالح. وتتعدد أدوار الاستاذ التي يمكن أن يقوم بها ومن أبرزها: الدور المعرفي، والدور التوجيهي الإرشادي، والدور الثقافي، واور الاجتماعي، والدور المهني، والدور الخاص بغرس القيم وتنميتها، وتختلف الأدوار في أهميتها والحاجة إليها في بناء الشخصية المتكاملة للمتعلمين (برهوم، ٢٠٠٩ ،ص٣٢).

دراسات سابقة:

بعد الأطلاع على الادب التربوي المرتبط بموضوع البحث، اتضح للباحثة أن هناك مجموعة من الدراسات التي أجريت في مجال موضوع البحث، تعرض منها الباحثة الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، ويمكن تقسيمها إلى محورين هما: المحور الأول: دراسات تتعلق بالمواطنة الرقمية، المحور الثاني: دراسات تتعلق بظاهرة التلوث الثقافي

المحور ألاول/ دراسات تتعلق بالمواطنة الرقمية:

(دراسة الصمادي،٢٠١٧م) بعنوان: "تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية: دراسة ميدانيةعلى عينة من طلبة جامعة القصيم السعودية، هدفت إلى معرفة تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتشكلت عينة الدراسة من طلبة جامعة القصيم، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة كما كانت الاستبانة هي أداة الدراسة ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

-تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، جاءت بدرجة متوسطة.

-لا توجد فروق دالة إحصائياً لمتغيري الجنس، وتوجد فروق دالة إحصائياً لمتغير

ساعات الاستخدام يومياً.

كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كان أهمها:

ضرورة إجراء دراسات مكثفة حول موضوع المواطنة الرقمية، وسبل تفعيلها مع تناول أبعاد لم تتناولها الدراسات السابقة.

(دراسة عبد الله ٢٠١٥)بعنوان: الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقميةّ : دراسة مطبقة على الشباب الجامعي بمحافظة قنا . كشفت الدراسة عما إذا كان هناك علاقة بين برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية كتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقميةٌ ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وذلك باستخدام التصميم التجريبي لمجموعة واحدة والذي يهيتم بدراسة العلاقة بين متغيرين أحدهما متغير مستقل وهو "استخدام برنامج تدخل مهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية"، والاخر متغير تابع وهو (تنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقميةٌ)، وتكونت العينة من (٦٠) طالب وطالبة، طبق عليهم اداتان الاولى مقياس المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي، والثانية برنامج التدخل المهني، وقدمت الدراسة برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب الجامعي بالاحترام الرقمي وتحققت متفعاليته.

المحور الثاني/ دراسات تتعلق بالتلوث الثقافي:

(دراسة محمود ونوري ٢٠١٢م) بعنوان: الثقافة الإسلامية للوالدين ودورها في التعامل مع الطفل في ظل الغزو الثقافي العالمي، هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى ثقافة الأب والام الاسلامية في التعامل مع الطفل في ظل الغزو الثقافي االعالمي، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتشكلت عينة الدراسة من (٤٢٩) أب وأم اختيارهم عشوائياً لتلامذة الصف الخامس الابتدائي تم من مديرية تربية الكرخ الأولى في مدينة بغداد، وكانت الاستبانة هي أداة الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

– مستوى ثقافة الأب الاسلامية في التعامل مع الطفل كانت متوسطة أما مستوى ثقافة الام الإسلامية كانت منخفضة.

كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كان من أهمها:

– توعية الآباء بالمخاطر الناجمة عن استخدام أساليب إساءة معاملة الطفل عن طريق عقد دورات تثقيفية تربوية.

– ضرورة إشراك وسائل االعالم لنشر الوعي الثقافي الاسلامي لدى الآباء والأمهات من أجل نقلها إلى الأجيال القادمة.

– (دراسة حماد وشهوان٢٠١١م) بعنوان: العولمة الثقافية وانعكاساتها على المواطنة لدى طلبة التعليم الثانوي العام من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظات غزة، هدفت الدراسة الوقوف على التحليل المعرفي لمفهوم العولمة الثقافية، وتحديده ومن ثم تسليط الضوء على انعكاسات العولمة الثقافية على المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتشكلت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في محافظات غزة حيث كان قوامها (٣٦٠) مفردة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

– الدرجة الكلية لانعكاسات العولمة الثقافية على المواطنة لدى طلبة التعليم الثانوي العام بشكل عام حصلت على وزن نسبي (٧,٨٣ %)، كما توصلت الدراسة إلى جملة من التوصيات كان من أهمها:

– الحاجة إلى خطاب تربوي فلسطيني لتعزيز الانتماء لفلسطين ولتراث الشعب الفلسطيني وبنيته الحضارية والجغرافية.

– العمل على استيعاب مساقات تربوية تعزز اتجاهات المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية.

الفصل الثاني

تمهيد :

يتناول الفصل الحالي طريقة واجراءات البحث ويتضمن خطوات منهجية تتمثل في تحديد هدف البحث الميداني، وتحديد منهج البحث، واختيار العينة، واعداد اداة البحث وتقنينها، وعرض الاساليب الاحصائية المستخدمة حيث هدف البحث التعرف إلى دور الاستاذ الجامعي بكلية التربية الأساسية في تحفيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة، وعليه تمت إجراءات هذا البحث على النحو الاتي:

منهج البحث:

من أجل تحقيق هدف البحث والمتمثل في التعرف إلى دور الاستاذ الجامعي بكلية التربية الأساسية في تحفيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة، اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي: الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي، دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها (الأغا، ٢٠٠٠ ، ص٤٣).

مجتمع البحث:

يشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي وقسم علوم الحاسبات في كلية التربية الأساسية من المراحل الدراسية الأربعة حيث بلغ عدد طلبة قسم الارشاد (٦٧٧) طالباً وطالبة، بينما بلغ عدد طلبة قسم علوم الحاسبات (٧٣٢)

طالباً وطالبة وبالتالي تكون مجتمع البحث الحالي من (١٤٠٩) طالباً وطالبة للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م والجدول رقم (١) يبين ذلك .

جدول(١)توزيع افراد مجتمع البحث

القسم	الذكور	الإناث	المجموع	النسبة المئوية
الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	٤٠٢	٢٧٥	٦٧٧	%٤٨
علوم الحاسبات	٣٠٧	٤٢٥	٧٣٢	%٥٢
المجموع	٧٠٩	٧٠٠	١٤٠٩	%١٠٠

عينة البحث :

تتحد عينة البحث على (١٢٠) طالب وطالبة، الذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث بواقع (٦٠) طالب وطالبة من قسم الارشاد النفسي و(٦٠) طالب وطالبة من قسم علوم الحاسبات، والجدول رقم (٢) يبين ذلك.

جدول (٢)توزيع أفراد عينة البحث

القسم	الذكور	الإناث	المجموع
الارشاد النفسي	٣٠	٣٠	٦٠
العلوم	٣٠	٣٠	٦٠
المجموع	٦٠	٦٠	١٢٠

أداة البحث:

لتحقيق اهداف البحث تم اعداد استبانة تكونت في صيغتها الاولية من (٤٣) فقرة

خطوات اعداد الاستبانة:

اتبعت الباحثة الخطوات الإجرائية الآتية في بناء الاستبانة وصياغة فقراتها:

١- الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بتمكين الاساتذة الجامعيين.

٢- الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بالمواطنة الرقمية .

٣- الاطلاع على العديد من الكتب والدارسات السابقة المتعلقة بتمكن الاساتذة والمواطنة الرقمية.

٤- مراجعة الإطار النظري للبحث الحالي.

٥- الاستفادة من استبانات بعض الدارسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث.

صدق الاستبانة :

بعدما تمت صياغة الاستبانة في شكلها الأولي لابد من إخضاعها لاختباري الصدق .

الصدق الظاهري: تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين(٨) من ذوي الخبرة والاختصاص لأخذ وجهات نظرهم والاستفادة من آرائهم في تعديله، وفى ضوء أراء السادة المحكمين تم إعادة صياغة بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى لتحسين أداة البحث.

صدق الاتساق البنائي: يعتبر صدق الاتساق البنائي أحد مقاييس صدق أداة البحث، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الأداة الوصول إليها، ويبين صدق الاتساق البنائي مدى ارتباط كل فقرة من فقرات أداة البحث بالدرجة الكلية لفقرات الاستبيان مجتمعة، وعليه قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة.

ثبات الاستبانة:

يقصد بثبات الاستبيان انها تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبيان أكثر من مرة، تحت نفس الظروف والشروط وقد تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال التالي:

التجزئة النصفية: تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام التجزئة النصفية من خلال تجزئة الاستبانة إلى نصفين، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجت المفردات في كل النصفين للاستبانة ككل ، ومن ثم تم التعديل باستخدام معادلة سبيرمان للجزأين المتساويين، ومعادلة جيتمان للجزأين غير المتساويين.

الأساليب الإحصائية :

استخدمت الباحثة بعض الأساليب الإحصائية في حساب الصدق والثبات لأداة البحث المستخدمة في البحث كمعامل الثبات بيرسون و سبيرمان، كذلك استخدمت بعض الأساليب الإحصائية في التحقق من صحة الفروض، مثل: المتوسطات والانحرافات

المعيارية لدرجات أفراد العينة، واختبارات ومعدل الكسب لبالك من خلال برنامج معالجة الحزم الإحصائية.SPSS .

الفصل الثالث

عرض النتائج ومناقشتها :

سيتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها وتفسيرها وفق أهداف البحث الحالي في ضوء الاطار النظري ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج وكما يأتي :

الهدف الأول : التعرف على دور الاساتذة في تحفيز المواطنة الرقمية لمواجهة التلوث الثقافي لدى طلبة كلية التربية الاساسية .

من أجل تحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة مقياس تحفيز المواطنة الرقمية على أفراد عينة البحث البالغة (١٢٠) طالب وطالبة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس (٩٧،٣٣) بانحراف معياري قدره (١٢،٠٣٦) ، بينما بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٧٥) درجة ، وبأستخدام الاختبار التائي(T-test) لعينة واحدة لاختبار الفروق بين المتوسطين ، أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن القيمة التأئية المحسوبة بلغت (١٤،٣٧٣) هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١،٦٧) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٥٩) مما يدل على إن افراد عينة البحث الحالي يتلقون بمستوى جيد من تحفيز المواطنة الرقمية والجدول (٥) يبين ذلك .

جدول (٥)نتائج الاختبار التائي T-test لعينة واحدة للتعرف على مستوى تحفيز المواطنة الرقمية

تحفيز المواطنة الرقمية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
	١٢٠	٩٧،٣٣	١٢،٠٣٦	٧٥	٥٩	١٤،٣٧٣	١،٦٧	دالة

لدى أفراد عينة البحث

قيمة (ت) الجدولية =(١,٦٧) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية ن-١=٥٩ .

يتضح من الجدول اعلاه ان افراد عينة البحث يتلقون مستوى جيد من تحفيز المواطنة الرقمية

الهدف الثاني : معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تحفيز المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية الاساسية تبعاً لمتغير الجنس(ذكور / إناث) .

لتحقيق هذا الهدف ولأيجاد الفروق في تحفيز المواطنة الرقمية بين الذكور والإناث استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي لعينة الذكور حيث بلغ (٩٥،٦٠) بأنحراف معياري قدره (١٠،٧٠٢) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي لعينة الإناث(٩٩،٠٧) بأنحراف معياري قدره (١٣،١٩١) ، ولأختبار الفروق بين المتوسطين استخدمت الباحثة الاختبار التائي(T-test) لعينتين مستقلتين ، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (١،١١٨) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٦٧) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٥٨) ، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحفيز المواطنة الرقمية بين الذكور والإناث ، والجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦)

نتائج الأختبارالتائي (T-test)لعينتين مستقلتين لأختبار الفروق بين الذكور والإناث في مستوى تحفيز المواطنة الرقمية

تحفيز المواطنة الرقمية	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
	ذكور	٦٠	٩٥،٦٠	١٠،٧٠٢	٥٨	١،١١٨	١،٦٧	غير دالة
	إناث	٦٠	٩٩،٠٧	١٣،١٩١				

يتضح من الجدول اعلاه بانه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في تحفيز المواطنة الرقمية

الهدف الثالث : معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تحفيز المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية الاساسية تبعاً لمتغير التخصص (علمي / إنساني) .

لتحقيق هذا الهدف ولأيجاد الفروق في تحفيز المواطنة الرقمية بين طلبة التخصص العلمي والانساني استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي لعينة العلمي حيث بلغ (٩٨) بأنحراف معياري قدره (١٢،٢٢٥) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي لعينة الانساني(٩٦،٦٧) بأنحراف معياري قدره (١٢،٠١٥) ، ولأختبار الفروق بين

المتوسطين استخدمت الباحثة الاختبار التائي(T-test) لعينتين مستقلتين ، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠،٤٢٦) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٦٧) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٥٨) ، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحفيز المواطنة الرقمية بين العلمي والانساني، والجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧)

نتائج الأختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لأختبار الفروق بين طلبة العلمي والانساني في مستوى تحفيز المواطنة **الرقمية**

	التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
المواطنة الرقمية	العلمي	٦٠	٩٨	١٢،٢٢٥	٥٨	٠،٤٢٦	١،٦٧	غير دالة
	الانساني	٦٠	٩٦،٦٧	١٢،٠١٥				

يتضح من الجدول اعلاه بانه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين العلمي والانساني في تحفيز المواطنة الرقمية

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً : الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي تستنتج الباحثة مايلي :

١. ان افراد عينة البحث يتلقون مستوى جيد من تحفيز المواطنة الرقمية من قبل الاساتذة في الكلية.

٢. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحفيز المواطنة الرقمية بين الذكور والإناث.

٣. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحفيز المواطنة الرقمية بين العلمي والانساني.

ثانياً : التوصيات

على وفق ما أسفرت عنه نتائج هذا البحث خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات وكما يلي :

١. ضرورة اهتمام جميع الكليات بغض النظر عن اختصاصاتها في الجامعات العراقية بظاهرة تحفيز المواطنة الرقمية من اجل تنميتها لدى الطلبة .

٢. ضرورة اقامة ندوات وحلقات نقاشية حول اهمية وفوائد تحفيز المواطنة الرقمية للطلبة لمواجهة التلوث الثقافي .

٣. توجيه الاساتذة في الجامعات كافة بعمل جلسات توعوية للطلبة من اجل تعزيز تحفيز المواطنة الرقمية والتعرف على ثقافة البلد والمجتمع .

ثالثاً : المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له تقترح الباحثة مايلي :

١. إجراء دراسة وصفية ارتباطية حول تحفيز المواطنة الرقمية وعلاقته بالوعي المعرفي لدى طلبة كلية التربية الاساسية.

٢. تحفيز المواطنة الرقمية وعلاقته باساليب التنشئة الاجتماعية في الاسرة.

٣. تطبيق متغيرات البحث الحالي على عينات اخرى (طلبة دراسات عليا، طلبة ثانويات).

المراجع :

المراجع العربية:

١- ابن منظور، جمال الدين محمد. (٢٠٠٩م) لسان العرب، ط ٢ ، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢-الأسمرى، شهد سعيد (٢١٠٢) : المواطنة الرقمية وثقافة الاستخدام الآمن للإنترنت للكبار والصغار وخطوات الحماية طريق الأمان ، تقنيات التعليم ، كلية التربية ، جامعة الاميرة نوره.

٣- البيك، محمد (٢٠١٧م) : دور التعليم ما قبل الجامعي في مواجهة الاختراق الثقافي بدولة فلسطين، رسالة دكتوراه غير منشورة(جامعة عين شمس. مصر).

٤- الحلي ،احمد حقي واخرون(١٩٨٥): مبادئ التربية، مطبعة جامعة بغداد، العراق.

٥- السنبل، منيرة عبدالله سليمان : التلوث الفكري لدى الشباب ودور خدمة الفرد في التعامل معه ، بحث منشور في مجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب ، مجلد ٢٩ العدد ٥٨ . بدون

٦-الصمادي، هند(٢٠١٧م): تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم. مجلة دراسات وأبحاث جامعة الجلفة. الجزائر.

٧- الأغا، إحسان خليل (٢٠٠٠) :البحث التربوي: عناصره، مناهجه، أدواته، ط٣ ،مطبعة الأمل التجارية، عمان.

٨-القايد، مصطفى(٢٠١٤م): مفهوم المواطنة الرقمية،١٦.

٩-المسلماني، لمياء إبراهيم (٢٠١٤): التعليم والمواطنة الرقمية ، رؤية مقترحة ، عالم التربية

مؤتمر مواجهة التطرف الفكري (الواقع والمأمول) ،المقام في الفترة ١٥-١٧ مايو (٢٠١٧) وزارة الأوقاف، دولة الكويت.

١٠- المغاوري، تامر ومحمد المالح: بحث بعنوان المواطنة الرقمية حتديات وأمال ماجستر تكنولوجيا التعليم كلية التربية – جامعة الإسكندرية. متاح على الرابط http://emag.mans.edu.eg/media/upload/43/logo_1316266008.pdf

١١- برهوم، أحمد(٢٠٠٩م): دور المعلم في تعزيز القيم االيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديريتي خان يونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة،رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية. غزة.

١٢- حماد، حسين(٢٠٠٤م): تقويم منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثالث الإعدادي في ضوء مفهومي المواطنة

والعولمة.،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، مصر.

١٣- سكران، محمد(٢٠١٦م): التربية والتلوث الثقافي، رؤية تحليلية نقدية، مجلة رابطة التربية الحديثة ،عدد٨.

التربية،عدد٣٣، القاهرة.

١٤- عبد الدايم، عبد الله(٢٠٠٠م): مستقبل الثقافة العربي، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

١٥ عبد العزيز عبد العاطي حلقان أحمد (٢٠١٦): تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية والأوربية دراسة مقارنة، المجلة التربويةالعدد (٤٤).

١٦-عبد الله، حمد عبد الله (٢٠١٥) :التمكين وعلاقته بالرضا الوظيفي للأخصائي الاجتماعي المدرسي، مجلة الخدمة الاجتماعية، عدد ٥٣ ،الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر.

١٧- فارس ،حسان (٢٠١٤) :المواطنة الرقمية ، مجلة دلشد ، العدد ٠٢٠ ، متاح على الرابط :

http://dlshad.net/SOURIATNA/?p=7396

١٨- محمود، عادل ونوري، أنوار(٢٠١٢م): الثقافة الإسلامية للوالدين ودورها في التعامل مع الطفل في ظل الغزو الثقافي الإعلامي، مجلة جرس للبحوث والدراسات، الأردن، مجلد١٤.

المراجع الاجنبية:

SAGE encyclopedia of educational technology. 361-363. Thousand Oaks,, CA:SAGE Publications,Inc.

Kaminski, K. (2015). In Formation and Communication technologies: Competencies in the 21st-century workforce. In J. Spector (Ed.), The